انت عبدي وانا ربك انتهى وقيل معنى اتستهزئ بي تحلني محل
المستهزأ اي وتنزل الهوان علي والمراد من ضحك الله كمال رضاه
والضحك من الله ورسوله وان كانا متفقين في اللفظ لكنهما
متباينان في المعنى وذلك ان الضحك من الله سبحانه يحمل على كمال
الرضى عن العبد وارادة الخير لمن يشاء ان يرحمه من عباده
واما ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجابا وسرورا بما راى
من كمال رحمة الله تعالى ولطفه على عبده المذنب وكمال الرضى
عنه واما ضحك ابن مسعود رضي الله عنه فكان اقتداء بسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله هكذا اضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقوله وروى الحميدي في حديث الشفاعة الخ فيه
ان الحميدي لم يذكره في الحديث السادس بعد المائة وانما ذكره
في [illegible]ضع والحديث صحيح وقول النبي صلى الله عليه وسلم
في [illegible]ره المراد بالدار الجنة والاضافة للتشريف بالاسناد ان
عند [illegible] ان يدخل مكانا لا يقف فيه داع الا استجيب ولا يقوم
فيه سائل الا اجيب وقال الطيبي اضافة دار الثواب الى الله
تعالى هنا كاضافته في قوله تعالى لهم دار السلام على ان
اسم السلام اسم من اسماء الله تعالى في احد الوجهين
واضافتها الى الله تعالى للتشريف والكرامة وقوله اقول
وهذه جملة من اخبارهم الدالة على التجسيم فيه ان هذه
الاخبار لا تدل على التجسيم اصلا نعم هذه الاخبار وما
شاكلها ظاهرها مشكل واهل السنة بعد تنزيههم واعتقادهم

عدم

عدم الظاهر منها اما يفوضون كالسلف الذين مذهبهم التفويض
ولذا اوجبوا الوقف على قوله الا الله من قوله تعالى وما يعلم تاويله
الا الله والابتداء بقوله والراسخون في العلم يقولون امنا به
وقالوا امروها كما جاءت بلا كيف فقولهم كما جاءت رد على
المعطلة وقولهم بلا كيف رد على المشبهة او يؤولون كالخلف
لكن يقتصرون على التاويل القريب الذي يقتضيه لسان العرب
اذ ذلك هو اللائق بجلال الله تعالى ويطرحون التاويل البعيد
الذي ينبو عنه اللغة ويؤمنون بمعناه على الوجه الذي اريد به
مع التنزيه ولهذا اشترطوا كون المؤول متبحرا في لغة العرب
ومع هذا قالوا مذهب السلف اسلم وقد اختار كثير منهم طريقة
التفويض بعد ان كانوا يؤولون قال الزركشي في شرح جمع الجوامع
وكان امام الحرمين يتاول اولا ثم رجع في اخر عمره وحرم التاويل
ونقل اجماع السلف عليه فقال في الرسالة النظامية والذي
نرتضيه رايا وندين به عقدا اتباع سلف الامة فالاولى الاتباع
وترك الابتداع والدليل السمعي القاطع في ذلك اجماع الصحابة
رضي الله عنهم فانهم درجوا على ترك التعرض لمعانيها مع انهم
كانوا لا يالون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها
وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها فلو كان تاويل هذه
الظواهر مسنونا او محتوما لاوشك ان يكون اهتمامهم بها
فوق الاهتمام بفروع الشريعة انتهى وقد قال بالتفويض

Copyright © King Saud University